

التبيان في تفسير القرآن

(267) 80 - سورة عبس مكية في قول ابن عباس والضحاك، وهي اثنتان وأربعون آية في الكوفي والمدنيين واحد وأربعون في البصري. بسم الله الرحمن الرحيم (عبس وتولى (1) أن جاءه الاعمى (2) وما يدريك لعله يزكى (3) أو يذكر فتنفعه الذكرى (4) أما من استغنى (5) فأنت له تصدى (6) وما عليك ألا يزكى (7) وأما من جاءك يسعى (8) وهو يخشى (9) فأنت عنه تلهى) (10) عشر آيات. قرأ عاصم وحده (فتنفعه الذكرى) بالنصب على أنه جواب (لعل) فجرى مجرى جواب الامر والنهي، لان (لعل) للترجيح فهي غير واجبة، كما أن الامر غير واجب في حصول ما تضمنه. الباقون بالرفع عطفا على (يذكر). وقرأ نافع وابن كثير (تصدى) مشددة الصاد على أن معناه تتصدى فأدغم، إحدى التائين في الصاد لقرب مخرجهما. الباقون (تصدى) بتخفيف الصاد باسقاط إحدى التائين. وقرأ ابن أبي بزة وابن فليح عن ابن كثير (تلهى) بتشديد اللام بمعنى تلهي، فأدغم إحدى التائين في اللام. الباقون بتخفيف اللام وحذف إحدى التائين